# The Dominant Sign in the Hadith - the Code is an Example

**Sabah Abbas Anouz**
*Faculty of Education for Girls / University of Kufa / Najaf / Iraq.*
sabahanooz888@gmail.com

**Anam Hassan Shamran Al-Dhafiri**
*Faculty of Education for Girls / University of Kufa / Najaf / Iraq.*
anaamhassan1992@gmail.com

**Submission date**:13 /8/2018 **Acceptance date**:4/10/2018 **Publication date**: 26/12 /2018

## Abstract:

The research is concerned with the study of the mark in the hadith, because its presence in the text has an important role because it gives the text a definite meaning, because it has the ability to convey the meaning from words and ambiguity to clarity, as well as it is a means or tool to communicate the recipient with the text and know its purpose. The purpose of the study is to study the symbol as one of its types and part of it, as well as the abundance of its narration in the Hadith, because the symbol types such as: religious, social, And historical, and that its existence is the symbol in the Hadith Sherif is a conveyor tool for purpose, giving the recipient the meaning of the modern text and explaining it to him as well as the opacity function granted by the symbol to the recipient of the Hadith, the symbol contributed and facilitated the recipient to analyze the modern text and understanding the significance, because the symbol of the technical means adopted by the event of the Sharif came inspiration And the hint without the direct expression for the purpose of increasing the focus of the recipient and draw his attention to the intended meaning, was the presence of the symbol in the Hadith, a way to bring the speaker to the recipient and deepen communication with him, and this prompts the recipient to read the text contemplated with the extension of consideration to him The meaning of the modern text conveyed by the code to the recipient is clear and understood, especially when the environment came into producing the meaning, because the symbols of the modern text are inspired by the environment of the recipient. , The symbol comes in the modern text carrying a certain idea Arda spokesman to convey to the listener came the symbol explaining it, as that idea may concern the issue of religious or social or historical, and that the main purpose of its illustrations assess the behavior of the listener and organize his life with the teachings of Islam, Prophetic tradition Within the means or artistic values in expression.

**Keywords:** The Hadith is a term, the study of the mark, the symbol and its significance

# العلامة المهيمنة في الحديث الشريف- الرمز مثالاً-

**صباح عباس عنوز**
*التربية للبنات/ جامعة الكوفة/ النجف الاشرف/ العراق.*
**إنعام حسن شمران الظفيري**
*كلية تربيه للبنات/ جامعة الكوفة/ بابل/ العراق*

## الخلاصة

أهتم البحث بدراسة العلامة في الحديث الشريف، لأن وجودها في النص له دور مهم كونها تعطي للنص بعداً دلالياً موضحةً معناه، إذ لها القدرة على نقل المعنى من الايهام والغموض إلى الوضوح ،فضلاً عن إنها تُعد وسيلةً أو أداة لتواصل المتلقي مع النص ومعرفة غايته، إذ إنها بوساطة عنصريها الدال، والمدلول) تكون أداة تواصلية تؤدي الوظيفة الابلاغية، لأن مهمتها ابلاغ المتلقي معنى النص، لذا اختص البحث بدراسة الرمز بوصفه أحد انواعها وجزءاً منها، فضلاً عن كثرة وروده في الحديث الشريف، إذ للرمز أنواع منها: الديني، والاجتماعي، والتاريخي، وأن وجوده الرمز في الحديث الشريف يُعد أداة ناقلة للقصدية،

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

فيمنح المتلقي المعنى المراد من النص الحديثي ويوضحه له فضلا عن الوظيفة الإفهامية لتي يمنحها الرمز الى متلقي الحديث الشريف، فأسهم الرمز وسهّل على المتلقي تحليل النص الحديثي وفهم مغزاه، لأن الرمز من الوسائل الفنية التي اعتمدها قائل الحدث الشريف فجاء الايحاء والتلميح من دون التعبير المباشر لغرض شد تركيز المتلقي وجذب انتباهه الى المعنى المقصود، فكان وجود الرمز في الحديث الشريف وسيلة لتقريب غاية المتكلم إلى المتلقي وتعميق التواصل معه، وهذا الأمر يدفع المتلقي الى قراءة النص متأملاً فيه مع اطالة النظر اليه للوصول الى معناه، وبذلك تحقق التواصل، فمعاني النص الحديثي التي ينقلها الرمز الى المتلقي تكون واضحة لديه ومفهومة، ولاسيما إذ حضرت البيئة في انتاج المعنى، لأن رموز النص الحديثي تكون مستوحاة من بيئة المتلقي ،فكان الرمز في الحديث الشريف يصور واقع المتلقي لتوضيح السلوك الصحيح ،فالرمز يأتي في النص الحديثي حاملاً لفكرة معينه أردا المتحدث نقلها إلى السامع فجاء الرمز موضحاً اياها، إذ إن تلك الفكرة قد تخص قضية دينية أو اجتماعية أو تاريخية، وأن الهدف الاساس من توضيحيها تقويم سلوك السامع وتنظيم حياته بأفهامه تعاليم الدين الاسلامي، فجاء الرمز في الحديث الشريف ضمن الوسائل او القيم الفنية في التعبير.

**الكلمات الدالة:** الحديث الشريف مصطلحا، دراسة العلامة، الرمز ودلالته .

## ١. المقدمة:

تناول البحث دراسة العلامة نشاءة وصيرورة حتى استقرت على المصطلح الحديث، وتناول البحث الرمز بوصفه جزءا من العلامة، ثم بعد ذلك أجرى البحث تطبيقا إجرائيا على أمثلة من الحديث الشريف شرحاً ووظيفة ً، وعلاقة كل ذلك بالتواصلية، لأن هدف الحديث الشريف هو تعليم المتلقي الوظائف الدينية بأنواعها ،فتم الجمع بين العلامة في موضوع الرمز والتواصلية والوظيفة الدينية للحديث الشريف. وكان الغرض من هذا البحث الربط بين العلامة بقسم الرمز وبين التواصلية ووظائف الحديث الشريف المختلفة التي يفيد منها المتلقي تربية ً وسلوكاً.

واهم ما توصل إليه البحث إن الحديث الشريف وظف العلامة وخاصة الرمز للتواصل مع المتلقي وتوجيه نحو التعاليم الدينية والقيم الاخلاقية بوساطة الكلمة من السياق فهناك علاقة بين العلامة والكلمة والقيم الجمالية للنص، لأن الحديث الشريف حينما يصدر من الرسول (صلى الله عليه وأله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) إنما يكون لغاية تحمل وظيفة تعليمية للمتلقي وقد تنوعت هذه الوظائف تبعا لحال المتكلم ومقتضى حال المخاطب.

ولم يجد البحث من كتب في هذا الموضوع سابقاً.

إذ تم الاعتماد على المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع، فأستعان البحث بعملية تحليل النص الحديثي.

ويرى البحث إنه ضرورة اهتمام الأكاديميات في دراسة الحديث الشريف بلاغياً، وتعليم الاجيال على مضامينه.

## ٢. مفهوم العلامة والرمز:

العلامة موضوع مهم تُأخذ أشكالاَ مختلفة في آي نص ،وتمتاز العلامة بأبعاد دلالية أي علاقتها بما تدل عليه، وتركيبية بما يُوحيه وجودها في السياق[٢٨،١]، وما يميزها إن لها القدرة (على الانتقال بالمعنى من حال الاختزان والبرهان الصامت إلى حقيقة الأشياء، إذاما أحسن المُستدل التعامل معها تحليلاً)[١،ص٢٨]، فالعلامة معروفة منذ زمن بعيد، وقد جاء في القران الكريم ما يدل عليها، إذقال تعالى (سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ )[سورة الفتح ،٢٩]، و(سيماء مقصوراة .. إذ مدت قالو سيماء ة من وسمت الشيء ..)[٢، ص٣/١]، (وهي مأخوذة من وسمت الشيء ...إذا أعلمته)[٣،ص١٤٥/٢]، جاءت مفردة (علامة) في قول الإمام علي

(عليه السلام):[الخط علامة فكلما كان أبين كان أحسن][٤،ص٣١٢/١٠]، وهي( أول من أشار إلى علم العلامة التي تؤكدها النظرية السيمائية، لأن علامة الخط تسهم في فهم النص)[٥،ص٢٢،وظ:٦،ص٢٧]، فيكون الإمام علي (عليه السلام) هو أول من ذكر هذا المصطلح هناك اراء كثيره تدور حول مفهوم العلامة عند علماء اللغة.

فمثلاً قال الجاحظ (٢٥٥هـ) (فالبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك القناع عن المعنى، وهتك الحجاب دون ضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقته ....،لأن مدار الأمر والغاية التي يجر القائل والسامع، إنما الفهم والإفهام فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع)[٧،ص٨٢/١]، ويتوافق هذا التعريف مع مفهوم العلامة في الإشارة إلى ايضاح الأشياء، وعرفها أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) فقال: (وعلامة الشيء ما يعرف به المعلم له ومن شاركه في معرفته دون كل واحد كالحجر تجعله علامة لدفين تدفئه فيكون دلالة لك دون غيرك ولا يمكن أن يستدل به)[٨،ص٦٢]، وقال أبو بكر الانباري (٣٢٨هـ): (معناه: علامة، وهي مأخوذة من وسمت الشي أسِمُهُ إذ أعلمهُ)[٣،ص١٤٥/٢]، وجاء مفهوم العلامة مقترناً بما يوحيه الكلام من معنى ذهني، إذْ أرتبط مفهوم العلامة عند ابن سينا(٤٢٨هـ) بين سامع النص وفهمه لها[٩،ص٤]، ونجد مفهومها عند ابن أبي الاصبع المصري (٦٥٤هـ) في قوله: (أن يريد المتكلم إخفاء أمر ما في كلامه مع إرادته إفهام المخاطب ما أخفاه، فيرمز له في نصه رمز يهتدي به إلى طريق استخراج ما اخفاه من كلامه)[١٠،ص٣٢١]، فمعنى ذلك أن المتكلم يضع في نص رمزاً يساعد المتلقي من معرفة غايته وفهم نصه، وهكذا تم الجمع بين مصطلحي العلامة والدلالة كونهما تُعرف بهما الاشياء المرادة من النص، فالعلامة لها أثرها في فهم المتلقي، لأنها متضمنة لفكرة لمتكلم ضمن النص فيقوم المتلقي بالتواصل مع النص وتحليل دلالته أو رموزه، فبالعلامة تحقق المفهوم نفسه، لأنها شفرة تجمع بين المتكلم والمخاطب.

أما عند الغرب فهناك أراء كثيره لدى علماء للغة تدور حول مفهوم العلامة منهم العالمين دي سوسير وبيرس، فنجد دي سوسير أطلق مفهوم العلامة أو (الدليل) على(معنى جديد ينظم مجموع بين متلازمين هما(الفكرة) أو ما يشار إليه عادة بالمدلول ،والصورة الذهنية للأصوات أو ما يعرف عند الأخرين بالدال)[١١،ص٢٣٤]، فذكر بأن العلامة يمكن تمييزها بأنها تعطي بعدا نفسيا لعنصريه هما (الدال والمدلول) فهما متلاحمان فيما بينهم [١٢،ص ١١١]، فالعلامة عنده تجمع بين تصوره أو صورة[١٣،ص،١١٧]، فالمقصود بالصورة عنده هي (الاثر النفسي والانطباع الذي يتولد في ذهن السامع حالما تنقل اليه الكلمة من خلال خاصة السمع)[١٤،ص،١١٣]، فالعلامة تهتم بدراسة ما تتركه الكلمات والالفاظ الموجودة في النص الصادرة من المتكلم إلى السامع من اثر أو انطباع نفسي في ذاته، فيفهم من ذلك ان العلامة حين تتواجد في نصاً فأنها تحقق وظيفة اجتماعية وتواصلية للغة النص، ذلك حين تعزل اللغة عن الواقع والاهتمام بوجودها دخل النص[١٢،ص٣٠، وظ:١٥،ص٦]، أما بيرس فيعرف العلامة بأنها (شيء يسند من حيثية ما ،إلى علامة أخرى ،هي موضوعة بصورة تجعله يربط بهذا لموضوع شيئاً ثالثا هو التعبير عنه، وهذا بدوره يربط بهذا الموضوع شيئا رابعا، وهكذا إلى ما لا نهاية له)[١٦،ص١٧]، ومعنى هذا أن العلامة حين توجد في نص ما فأنها تربط بين الفاظ هذا النص لتعبرعن فكرة المتكلم مستندة على سياق النص فتجعل فكرة المتكلم متطابقة مع مفهوم السامع للنص، عن طريق بحثه في بنية الدلالية للألفاظ النص ليكشف عن مفهومه.

فمفهوم العلامة عن بيرس يختلف عن مفهوم العلامة عند دي سوسير، لأن سوسير حصر العلامة في (مقولة الاختلاف أو التعارض الثنائي بين الدال والمدلول)[١٧،وظ:ص٣١]،إما بيرس فقد حدد منطلق العلامة من (السيرورة الدلالية التدأولية (السيموزيس) القائم على مقولة الثلاثية) [١٧،وظ:ص٣١]، والمقصود بالثلاثية هما:

الفكرة، الاشارة الرمز فالعلامة تِعد (شفرة الانتقال بين الفردين تفتح محتويات مع كل منهما)[١٨،ص ١٧]، وهي وسيله للتواصل بين الافراد لنقل الأفكار وتبادل المعارف والمنفعة بينهم.

فالبحث سيتناولها في الحديث الشريف بصورة عامة من دون تقسيماتها من ناحية كونها شفرة جاء استعمالها في الحديث الشريف، لتوصل إلى المتلقي لتوجيه نحو التعاليم الدينية والقيم الاخلاقية، وسيتناول البحث أيضاً الرمز بوصفه جزءاً من أنواعها ولكثرة وجوده في الحديث الشريف باستعمال الكلمة في السياق.

فالمقصود بالرمز لغة هو: (الاشارة أو الايماء) [١٩، مادة رمز]، أما في الاصطلاح فمعناه (علامة تعتبر ممثلة لشيء أخر ودالة عليه، فتمثله وتحل محله) [٢٠،ص٤/٤٨٨].

الرمز وتطبيقاته في الحديث الشريف:

للرمز انواع منها: الديني والاجتماعي والتاريخي. وستقتصر الدراسة عليهما في الحديث الشريف كونها تمثل حضوراً كثيراً

**١ــ الرمز الديني:**

هناك قيمة جمالية لكل نصٍ، وعلى وفق رؤية غولدمان مقدار تمثيلها لرؤية متناسقة للعالم على مستوى المفهوم ضمن القيمة الجمالية للنص الذي يرد فيه الرمز[٢١،ص٤٩]، ولذلك يأخذ الأداء البلاغي في البينة التكوينية لأي نص مفهوماً ومعنىً يفهمه المتلقي، لأن البنية التكوينية هي التي توافق بين العالم الخارجي المادي والعالم الداخلي الأساس على وفقد دراسته الأستيولوجيا التي تشكل العلم الذي يدرس المبادئ والفرضيات والنتائج العلمية ويهدف إلى تحديث بنيتها الموضوعية [٢٢،ص٣٨٩]، ولذلك نجدُ العلاقة واضحة بين دخول الرمز في النص وما يمنحه من قيم جماليةٍ، لأن القيمة الجمالية تحددها قوة التأثير في المتلقي، وإذ تتبعا هذا الامر نجدُ الرمز جزءاً من البنية ويعد من مميزات ثلاث: الجملة، والتحويلات والضبط الذاتي[٢١،ص٨]، فالرمز جزء من التركيب أو جزء من اساس البنية التكوينية، التي تؤدي لنا معنى دلالياً، وقد وجد هذا الامر في الحديث الشريف، لأن الحديث الشريف هو عبارة عن نظامٍ جامعٍ لعلاقات بين العناصرَ ولا ينفرد الرمز عن هذه الخصيصة، فتكمن دلالة الرمز في ما يمنحه من مغزى دلالي اثناء وجوده في تركيب الجملة، وما يمنحه إلى المتلقي من وظيفة إفهامية، لأن الرمز أداة فنية تأتي في النص فتصنع المعنى المجاور للنفس ،فللرمز بُعد نفسي، وعلى الناظر إلى وظيفة الرمز إن نستنطق بعض الصور في كيانها المستمد من الواقع الخارجي[٢٣،ص ٤١٤]، فيخفي الرمز غرضه المعنوي، لأن الرمز (أداة لنقل المشاعر المصاحبة للموقف وتحديد ابعاده النفسية)[٢٤،ص٢٠٠]، ففي قول النبي (α) :[مثل المؤمن مثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الارزة، لايزال مستقيماً لا يشعر] [٢٥،ص ٣/٣٢٧،وظ:٤،ص ١/٢٥٧،وظ: ٢٦،ص ٣١]، ورد لفظ (المؤمن) وهو رمز ديني يشير إلى قوة الايمان في قلب المؤمن الذي لايزال ايمانه قائماً على الرغم من كثر المصائب والبلاء الذي تمر عليه، فالعبد المؤمن القوي الايمان كالزرع يضعف مرة ويقوى مرة اخرى إلاّ إن ايمانه يبقى ثابتاً ويمر بالنضوج كالزرع، فالرسول (α) حين شبه المؤمن بالزرع، لأن الزرع يكون مؤونة وغذاء الابدان فهو سبب الحياة، كما أن الزرع يقوى بما حوله، إذا فهذا حال المؤمنين يقوون بالتعاون والتودد فيما بينهم[٢٧،ص١٦/١٥١]، أمّا الكافر فكان رمزاً وأشاره إلى عتمة الجاهلية بإصراره على الكفر، فقد شبه الرسول (α) الكافر بشجرة الأرزة كون أنها معروف عنها تبقى صامدة حتى تسقط، فالكافر يبقى مصر على كفره وجاهليته حتى ينتهي أمره إلى نار جهنم، إفالتكوين البلاغي قام على التشبيه، إذ إن الصورة التشبيهية وضحت للمتلقي دلالة الرمز والمعنى المراد منه، لأن الرمز يقرب للمخاطب المراد الفعلي للنص[٢٨،ص١٩]، فالرمز الذي وظفه النبي (α)عَبرَّ عن حال المؤمن قوي الايمان، وحال الكافر المستبد بكفره فلا يجدُ غير نهاية

وخيمة، فالرمز عمل على إنشاء علاقة بين منشئ النص الرسول (α) ومتلقيه، ليوضح دلالة كل لفظة وظفها الرسول (α) لتوصل فكرته وغايته للمتلقي ،كما كون الرمز تواصل فعال بين النص الحديثي والمتلقي لغرض تحليل النص وبيان الهدف منه، فقد أصبح الرمز شفرة متواصلة بين النص الحديثي ومتلقيه، لأن الرمز يتمحص دلالته السامع في النص ويتبيّن ما يريده المتكلم من قوله للنص[٧،ص ٧٠/١]، وفي قوله (α):[ أفضل ما قلت انا والنبيون من قبلي: لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير][٤،ص١٩/١]، نجد ايضا رمزاً دينياً، في الحديث الشريف يعبر عن وحدانية الله، فهي مختصة بالله وحده، كما إن الملكية والقدرة ملازمة لله وحده، فقد توضحت دلالة الرمز بفضل الأداء البياني المتمثل بأسلوب الكناية الذي سيطر على معنى النص الحديثي، ففي الحديث الشريف كناية عن صفة، والمراد بها الصفات المعنوية الوحدانية والقدرة والملكية صفات ملازمة لله وحده ،وبفضل وجود الكناية جاء الرمز حاملاً مقاصد وغايات الرسول (α) التي أراد ابلاغها للسامع عن طريق العملية التواصلية التي تحققت في النص الحديثي بفضل توظيف الرمز، لأن المنشئ يوظف الرمز ليعبر للمتلقي عن قيم ودلالات معينه بطريقة الايحاء والتمثيل[٢٩،ص٥]، فحقق الرمز دلالته بفضل أسلوب الكناية، ولأن الرمز بمثابة الكناية فهو يشير إلى معنى قريب مكنى مخفي[٣٠،ص١٧٢،وظ:٣١،ص ١٣١]، ويعطى للنص دلالة تعبر عن فكرة المتكلم وغايته التي يُريد إيصالها إلى المتلقي،لأن الرمز يدل على معنى خفي وايحائي[٣٢،ص١٦٠]، فالمعنى المخفي في الحديث الشريف دل عليه الرمز الديني المتحقق بقوله (لا اله الا الله) إذ أشار الرسول (α) إلى وحدانية الله تعالى برمز(لا اله الا الله) فتوضحت الدلالة، فالرمز لا (يقتصر على المعنى التركيبي أو الجملي حيث يهدف إلى معنى اخر ... في سياقه الجملي، دون الافصاح أو البوح به)[٢٨،ص ١٦]، فالمعنى المباشر الذي يخفيه الرمز عن السامع يفهم بوساطة الايحاء الذي يدل عليه السياق التركيبي للنص فيصل المعنى المراد للسامع ،وتتحقق بذلك العملية التواصلية عن طريق استعمال الرمز، ومثله في قول الإمام علي(عليه السلام):[المتأكّل بدِينه حظه من دينه ما يأكله][٢٦،ص ١٩٦،وظ:٣٣،ص ٦٣/٧٥] نجد الحديث الشريف كله رمزا عَبر عن شيء خفي لم يصرح به الإمام (عليه السلام) بصورة مباشرة إلى السامع بل عمد إلى الايحاء والغموض، إذ جاء الرمز في النص الحديثي بمعناه الخفي إلى من يتاجر بدينه لغرض جلب الرزق والاموال اليه، فيكون نصيبه بما حصل عليه من تجارته للدين ،وهذا المعنى أوضحته لفظة (المتأكل) التي وردت في النص الحديثي والتي تدل على معنى المتاجر فلم ترد بهذا المعنى ظاهراً إنما كانت رمزاً اليه فحصل المعنى الايحائي التي تحمله لفظة (المتأكل)، لقد فهم المتلقي تلك الدلالة عن طريق تحليله للنص الحديثي ذلك بما يتضمنه من شفرات ورموز تحمل دلالة المعنى المراد منه ،فالإمام (عليه السلام) وظف الرمز في حديثه ليرسم للمتلقي صورة الذين يستعملون الدين وسيلة في تجارتهم لغرض ربح الاموال، فالرمز يهيئ صورة يستقبلها المتلقي عن طريق تحريك دلالة الالفاظ المستعملة في سياق النص نحو مقاصد المتكلم وغايته[٢٨،ص٢١]، لقد عمل الرمز على تقوية دلالة معنى النص الحديثي عند السامع، لأن أهمية الرمز تكمن في مدى الاختلاف الذي يحدثه في عقول السامعين[٣٤،ص١١]، فهو يتحرك في النص ويجعله يوحي بأكثر من شيء واحد،لأنه (يصبح تعبير عما لا يحسن التعبير عنه ... أي إنه يوحي بالشيء دون أن يوضحه، فهو غامض في جوهره)[٣٥،ص٢٥]، فهو (يوحي بأكثر من شيء واحد، وهو متحرك ومتنقل ومتنوع)[٣٥،ص٢٥-٢٦]، إذ يمنح النص فاعلية التغير والتجدد والتحول بعدد مدلولات السياق [٢٩،ص١١]، فتكون سلطة المتلقي مرتكزة على تحليل النص لفهم المراد منه والغاية من استعمال الرمز، كونه يعد ناقلاً للخطاب بين المنشئ والمتلقي، فيكون دور المتلقي تجاه الوظيفة الرمزية للنص متمثلاً بمراعاة النص في الكشف عن معانيه الخفية والبعيدة[٢٨،ص ٢١]، لأن الرمز عبارة عن إيحاء أو تعبير عن النواحي النفسية للمتلقي نفسه[٢٨،

ص[٢١]، إذ إن الرمز يهتم بالانطباع النفسي الذي يتركه النص في السامع، وبذلك يتم فهم المُراد بسبب الخطاب التواصلي الذي تحقق في النص الحديثي بوساطة استعمال الإمام علي (عليه السلام) للرمز الذي كان وسيلة الاتصال مع متلقي، فأفاد الأخير منه، إذ إن الفاعلية التي حدثت بين مراد النص الحديثي والرمز كان لها أثرها في المتلقي عبر انطباع ذهني أسهم في أدراك المعنى وفهمه، فحدث تواصل مع المتلقي وعلمه بناء السلوك الصحيح.

كما نجد في نصوص الحديث الشريف مفاهيم عقائدية يمكن وصفها ضمن الرموز الدينية ،فهي مفاهيم مرتبطة بالشر، فمثلاً مجيئ كلمة الشيطان في نصٍ حديثي يعطي بعداً تواصلياً حث المتلقي على الابتعاد من مزالق الشيطان ومهأويه ،كما في قول الإمام علي (عليه السلام): [ألا وإن الشيطان قد جمع حزبه وأستجلب خيله ورجله....] [٣٦ ،ص ٥٩/١]، فقد ورد الرمز في الحديث الشريف هذا متمثلاً بكلمة (الشيطان)، فكان رمزا للشر ،فوجود الرمز في النص الحديثي احدث تواصلاً مع السامع ليعي غاية المتكلم متمثلة بدعوته إلى الحذر من الشيطان عن طريق تقوية الايمان بالقلب، فالرمز أعطى للنص دلالته، لأن(وحدة الدلالة تكمن في النص، بينما وحدة المعنى في العبارات والجمل)[٣٧،ص ٢١٧]، فسياق النص الحديثي المتضمن للألفاظ والكلمات المعبرة عن فكرة المنشئ يعطي للسامع المعنى الايحائي الذي يحمله النص بسبب وجود الرمز فيه، إذ إن لغة المنشئ تعمل على بناء دلالة النص والكشف عن رؤيته عن طريق رصدها للواقع والكشف عن دلالات النص الحقيقية، فاللغة (مستقاة من حالة الذهول إلى شخص فيما وراء الواقع لرفع الواقع وكل التفاصيل والجزئيات)[٣٨،ص ١٢٢]، فلغة المنشئ وأسلوبه يعدان دليلين للمتلقي في الكشف عن دلالة الرمز ومعناه، ليفهمه السامع عن طريق الغوص في سياق النص الحديثي وتحليله للفهم المعنى المباشر منه .

**٢ــ الرمز الاجتماعي:**

وهذا النوع من الرمز قد حضر في نصوص الحديث الشريف كثير، لأن الحديث الشريف مستوحى من البيئة التي يعيش فيها المتلقي، فيأخذ فكرته من تلك البيئة ليقربها للسامع وتكون الغاية منها واضحة مثل قول النبي (α):[الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر] [٣٩،ص١٠٦/٢،وظ:٤٠،ص ٦١/١، وظ:٤١،ص١١/١،ظ:٤٢،ص ٣٥٧/٢]، لما كان الرمز يعد (طريقة في الأداء الأدبي تعتمد على الايحاء بالأفكار والمشاعر وأثارتها بدل من تقريرها أو تسميتها أو وصفها)[٣٤،ص٦]، فأننا نجدُ في هذا النص الحديثي وجوداً كبيراً للرمز متمثلاً بقوله (الدنيا سجن) ،فقد استعير التعبير من بيئة المتلقي ليشير إلى أمر معين هو أن الدنيا لم تخلق لراحة المؤمن فهو فيها ممتحن بالمصائب والبلايا بحسب ايمانه وبذلك له ترتيب عند الله تعالى من حيث الثواب، فالمعنى الايحائي الذي دل عليه الرمز هو أن الدنيا ليست إلا دار ممر وليس فيها للمؤمن إلا العبور، فجاء تشبيه الدنيا بالسجن، لأن السجن يحرم فيه الشخص من اللذات والطبيات، فالدنيا بالنسبة للمؤمن محرم عليه ما فيها من لذات وطيبات بحث فيها عن ما يرضى الله تعالى ليكسب لذات وطيبات الاخرة، فتحقق دلالة المعنى الرمزي للحديث الشريف بفضل وجود التشبيه، فالتصوير التشبيهي جاء مفسراً للرمز ودلالته في الحديث الشريف، إذ أشتمل النص الحديثي على دلالة ايحائية، لأن (الرمز يعتمد على الايحاء والاشارة، ويقوم على علامات خاصة ليست حسية مباشرة)[٤٣،ص١٤]، فالرمز في النص الحديثي يأتي بكل دلالته العميقة معبراً عن فكرة المنشئ بوساطة توظيف دلالته للتعبير عن رؤية المنشئ الشاملة للنص وقدرته للتأثير في المتلقي عن طريق أفكار لها معانٍ مختلفة، فجاء المعنى الرمزي معبراً عنها للسامع لأحداث تواصل مع معنى النص الحامل للرمز، إذ عد الرمز (وسيلة ايحائية من أبرز وسائل التعبير التصوير)،[٤٤،ص٨] لتوليد الأفكار في ذهن السامع، لأنه (يقع في المسافة بين المؤلف والقارئ لكن صلتهُ بأحدهما ليست بالضرورة من نوع صلته بالأخر ... فهو محاولة

للتعبير ولكنه بالنسبة للمتلقي مصدر ايحاء)[٣٤،ص٣٣]، لأنه يعمل على دلالتين دلالة تعبيرية ودلالة ايحائية، كونه يوحي وينوب عن شيء مقرب أو مشابه له[٤٥،ص ١٢٢،وظ:٤٤،ص٨]، فالرمز يعبر عما يدور في فكر المنشئ ليصله للمتلقي عبر معنى ايحائي يفهمه السامع من خلال تحليله للنص الحديثي وفك رموزه ليصل إلى معنى وجيز لتلك الفكرة، فيتيسر للمتلقي ادراك معنى النص والمعنى المراد من وجود الرمز،لأن (الكلمة أو الصورة تكون رمزا حيا توحي بشيء أكبر من معناه الواضح المباشر، وبذلك يكون لها جانب لا شعوري يصعب تحديده، أو تفسيره بدقة وجلاء)[٤٦،ص٣-٤]، وفي قوله (α):[الجمال في اللسان][٢٦،ص٣٢، وظ:٣٣، ص١٤٣/٧٤]، نجد الرمز قد ارتبط(ارتباطاً وثيقا بالعقل البشري، لأنه إدة ذهنية، أو مظهر لفعالية العقل البشري)[٢٩،ص١٢]، إذن فالرمز أداة لفهم المعنى وتصوره من ذهن المنشئ ونقله للمتلقي، لأنه (يفهم متى جعلنا نتصور الفكرة التي يقدمها)[٤٧،ص١٦٠]، فالرمز في الحديث الشريف متمثل بلفظة اللسان وهو مجاز مرسل علاقته الية، إذ اصبح اللسان رمزاً لجأ إليه المنشئ ليعبر عن معنى يفهمه المتلقي من خلال تحليله للنص الحديثي، فأستعمل الرسول (صα) اللسان بوصفه رمزاً يعبر عن معنى مخفي أراد به الكلمة الطيبة ومعاملة الناس بالمحبة والاحترام وغيره من التأويلات التي يمكن أن يضعها السامع عند تعدد قراءته للنص الحديثي، إذ إن الرمز يهتم بقراءة البعد النفسي أو الايحاءات النفسية للسامع في النص[٢٨،ص٢٥]، فعبر الرمز عما ارده المتكلم عن طريق(أسلوب الايجاز يتضمن التلميح والاشارة بدل الكلام ويبتعد عن الشرح والاطناب... فقد ارتبط مفهوم الرمز ادبيا بالمعنى اللغوي من حيث هو اشارة حسية تمتاز بالإيجاز وغير المباشرة ... والغموض)[٤٤،ص١١]، محاول الوصول إلى ذات السامع لغرض (تأصيل جوهريته بوصفه امتداد روحيا لأصالة الذات ... وجدالها الدائم مع الواقع القائم على التأمل والعيان والاستبصار)[٤٨،ص٥٢]، ف(يستعمل المتكلم الرمز في كلامه فيما يريد طيه عن كافة الناس أو الافضاء به إلى بعضهم فيجعل للكلمة أسم من اسماء الطير، أو... سائر الاجناس ... ويطلع على ذلك الموضع من يريد إفهامه فيكون ذلك قولا مفهوما بينهما مرموزاً)[٤٩،ص٤٤] إذن فالمتلقي يستدل على معنى النص ويفهمه من خلال تفكيك رموزه ليصل إلى معناه المخفي فيفهمه، من خلال توظيف الرمز في النص، لأن الرمز وجه من وجوه التعبير عن فكرة المنشئ وهدفه بالصورة التي تشكلت بالسياق واشعاعه[٤٥،ص١٥٥-١٥٨]، لأن المتكلم يستعمل الرمز ضمن ادوات فنية تتضمن الاشارة إلى صورة معبرة عن فكرته وغايته.

وتتبع قدرة الرمز على الاضاءة الفكرية للنص فتارة جاءت كلمة معبرة عن المعاني الاجتماعية والثقافية فمنحت مدلولات ،لأن المفردة إذ كانت رمزاً تمتلك (دلالة مستمدة مما تثيره في النفس من ايحاءات وتداعيات وتستقر هذه الدلالة في الرمز بحيث أن مجرد ظهوره في السياق تستدعيها وتبرزها)[٥٠،ص ٢٦٦/١]، فيحقق الرمز بعداً نفسياً وجمالياً، لأنه يصنع صورة بأسلوب من أساليب التكوين البلاغي المعروفة،لأن (الصورة تنهض بذوق المتلقي وترتفع به إلى احساس جمالي حدُّ عن ابعاد لا تنبض وتدعوه إلى استثمار قدراته العقلية والنفسية جميعاً) [٥١،ص١١٦]، يحقق الرمز قيم جمالية، تأخذ المتلقي إلى مستوى الفهم، فيتعاشق الأداء البلاغي الذي هو يزيد من تماسك البعد التكويني للنص مع دلالات الكلمات المستعملة ومنها الرمز الذي يأخذ بالمتلقي إلى الفهم ومعرفة قصدية النص، وبذلك كثرت الرموز من حيث كونها كلمات في النصوص الحديثية، مثلا قوله(α): [يا ابا ذر: الكلمة الطيبة صدقةٌ وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة][٤،ص ٤٣٩/٦،وظ: ٥٢،ص١٢٧/٧،وظ: ٣٦،ص٨٥/٧٤ ]، نجد فيه رموزاً كثيرة، فمثلا نجد الرمز التاريخي متحققاً بلفظة يا ابا ذر[٥٣،ص ٤٦] والرمز الاجتماعي المتحقق بلفظة (الكلمة الطيبة صدقة)، والرمز الديني متمثل بكلمة (الصلاة)، فكان توظيف الرمز في النص الحديثي له غاية توضح مسألة مهمة للمخاطب، وهي أهمية الكلمة الطيبة، أي معاملة

الناس بكل حب واحترام وتودد وتعاون بينهم، عن طريق استعمال الألفاظ الحسنة، إذ تعتبر صدقة لصاحبها ،كما فيه اشارة إلى دور الصدقة في محو السيئات والذنوب كما فيها دعوة إلى اداء الصلاة كونها ركن الدين واساسه، إذ حقق الرمز غاية المنشئ بفضل وجود الأداء البياني في النص الحديثي والمتمثل بالتشبيه البليغ، الذي كان له دوره في توضيح النبي(α)، أهمية الصدقة لمتلقيه، لأنها تمحو الذنوب وتدل على الخير وقوة الايمان، فكان المعنى أشد تأثيراً في السامع بفضل وجود الصورة التشبيهية التي أوضحت المعنى والغاية من وجود المعنى الرمزي في النص الحديثي، والذي عبر عن شيء مماثل للمعنى المباشر المتضمن في فكرة المتكلم، فهو وسيلة من الوسائل الفنية التي تحمل معنى الايحاء والتلويح للدلالة على المعنى بشكل خفي، إذ إن معنى النص الحديثي توضح بفضل وجود الصورة التشبيهية التشبيه الموضحة للدلالة الرمز في النص ،لأن (علاقة الصورة بالرمز من هذه الناحية أقرب إلى علاقة الجزء بالكل، أو هي علاقة الصورة البسيطة بالبناء الصوري المركب الذي تنبع قيمته الإيحائية من الإيقاع والأسلوب معاً)[٣٤،ص١٣٩]، وبفضل تلك العلاقة تحقق المعنى للمتلقي وكشف عن الغموض المتغلغل في النص الحديثي نتيجة لاستعمال الرمز، والذي جعل التواصل فعالاً في النص الحديثي وجعله زاخر بالدلالات، إذ اصبحت كل لفظة فيه لها أكثر من دلالة وأكثر من معنى ،فكان للرمز اثرهُ في توضيح المعنى وتوصيله إلى السامع، وتوضيح أهمية الكلمة الطيبة والصدقة، وأهمية الصلاة بوصفها من ركن كم أركان الاسلام، ودلالة على مكارم الاخلاق، والكلمة الطيبة دليل على السلوك السليم، فقد ورد الرمز ايضا في قول الإمام علي(عليه السلام):[ الهم نصف الهرم][٥٤،ص٥/٤٥٨]، ولماّ كان الرمز يتيح للمتلقي التأمل فيما وراء النص للبحث عن معنى مخفي فيه ايحاء وتأويل[٣٢،ص٤٦]، ورد رمزاً اجتماعياً يشير إلى أثار الهم على نفس الانسانية، فالإمام (عليه السلام) يوضح للمتلقي أثار الهم فهو يورثه الشيخوخة ويتعبه من النواحي النفسية والجسدية، إذ وجدنا في الحديث الشريف رمزاً نفسياً متمثلاً بالأثار النفسية التي يتركها الهم في نفس السامع، فالمتكلم يفهم السامع بوساطة الرمز بأن الهم يتعب القلب ويعيق العقل عن التفكير ويؤثر في النفس مما ينتج عنه ضعف الايمان وقلة الصبر وكثرة التذمر واليأس من رحمة الله، فتوظيف الرمز في الحديث الشريف جعله حاملاً لمعنى ايحائي متضمن اشارة للسامع متمثلة بدعوته إلى التوكل على الله والتفاؤل بالخير، فتلك المعاني دَلَتَ على الايحاء والتأويل بوساطة الرمز، فأوجزها الإمام (عليه السلام) بمعنى ايحائي يفهمه السامع، إذ تحقق في النص الحديثي رمز اجتماعي ورمز نفسي، لأن منشئ النص أهتم بالمتلقي من جميع النواحي النفسية والاجتماعية، فجاء الرمز معبراً عن غايته وحاملاً للمقاصده، فيسمح الرمز للسامع بالتركيز على النص عن طريق استبعاده عن التعبير المباشر والاعتماد على الايحاء والغموض فيه، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيز ذهن المتلقي لتحقيق التواصل مع النص الحديثي لغرض تحليل الفاظه وعباراته لمعرفة المعنى المراد منه، إذ إن الرمز يعد ناقلاً لأفكار ومشاعر المتكلم إلى السامع ورسمها في صورة مواضحة لكل ما يريد المنشئ، فيتحقق في ذلك علاقة مترابطة مع بعضهما فيحصل تواصل مع النص بوساطة الرمز الذي وظفها المنشئ لتوضيح دلالته، فأصبح الرمز رائداً في النص الحديثي محولاً معناه المباشر إلى معنى ايحائي يفهمه المتلقي عن طريق قراءته للنص وتأويله، الأمر الذي يستدعى شدة في التركيز لمعرفة المعنى الاصلي منه، وهنا تكون اللغة وسيلة للمنشئ في رسم فكرته وتصبح لغة النص وسيلة للإيحاء ونشر صورة لأفكاره ونقلها إلى المتلقي[٥٥،ص٢٤] فبالرمز أصبحت كل لفظة في النص الحديثي حاملة للمعنى ايحائي بدلالة معينة معبرة عن معنى مبهم يعرفه السامع عن طريق التغلغل في النص للكشف عن كوامنه واستجلاء خفاياه، لأن (الرمز وسيلة إدارك ما لا يستطيع التعبير عنه وافضل طريقة ممكنة للتعبير عن شيء، لا يوجد له أي معادل لفظي فهو بديل عن شيء يصعب أو يستحيل تنأوله في ذاته)[٥٦،ص٨٥،وظ:٤٥،ص١٥٣]،إذ إن الإمام (عليه السلام)

لم يذكر في نصه بأن الهم له أثاره السلبية في نفس السامع ،إذ إنه يورث القلب الضعف والتعب والشيخوخة، بل عمد إلى أسلوب الرمز ليعبر عن تلك المعاني بتعبير موجز خافٍ للمعنى الاصلي يفهمه المتلقي عند تحليله لسياق الحديث الشريف، على اعتبار أن سياق الكلام يحدده سياق النص وهناك تلازم ومصاحبة قوية بين السياق والنص ويُعد ذلك من أهم أمور الابداع في النص [٥٧،ص١٢٧٥ ،ظ:٥٨،ص١٣٢]، إذ إن الاهتمام بالسياق أمر في غاية الأهمية بوصف النص تعبير عن عملية اجتماعية لأيمكن فك شفرتها إلا في ضوء السياق[٥٩،ص٩،وظ: ٥٨،ص١٣٢]، فهناك علاقة تكونت بالرمز، فللرمز والسياق دورهما في فهم النص الحديثي ومعرفة دلالته، لأن ارتباط العلامة بالرمز يشير إلى مدلول اجتماعي[٦٠،ص٤١،وظ:٥٨،ص ١٣٢]، يفهمه السامع عن طريق العلاقة الحركية في النص التي كونها الرمز من خلال تواجده في النص الحديثي من قبل المتكلم، وفي قول الإمام (عليه السلام): [فما راعني إلَّا والناس كعرف الضَّبُع إليَّ ينثالُون عليَّ من كُلّ جانب حتى وطئ الحسنانِ، وشُقّ عطفاي ،مجتمعين حولي كربيضه الغنم، فلمّا نهضت بالأمر نكثت ...][٣٦،ص١/١٥٩]، نجد الإمام (عليه السلام) يسعى في حديثه إلى إنشاء تواصل مع السامع، فنجده يسعى إلى مفاهيم قريبة إلى نفسية السامع ومجتمعه فأخذ من البيئة ما يناسب فكرته ليقربها إلى ذهن السامع ،ففي الحديث استعمل الإمام (عليه السلام) رموزاً من بيئة المتلقي متحققة في قوله (كعرف الضبع) والمقصود به الدابة التي في عنقها شعر كثير فهو مضرب مثل في الازدحام والكثرة، (شق عطفاي) بمعنى خدش جانباي من كثرة الازدحام، ومعنى(كربيضة الغنم) أي الاغنام المجتمعة في مرابطها[٣٦،ص١/١٥٩]، كل تلك الرموز مستوحاة من البيئة وظفها الإمام (عليه السلام) ليرسم للمتلقي وليصف له التجمع الذي حصل عند مباشرة المسلمين في مبايعته (عليه السلام)،بالاعتماد على التشبيه الذي سهل للمنشئ رسم صورة في ذهن السامع عن فكرته التي أرد إيصالها إلى ألسامع عن طريق توظيف الرمز في نصه ليقرب مضمون المعنى المخفي للسامع، لأن الرمز (عبارة عن أشاره حسية مجازية لشيء لا يقع تحت الحواس)[٦١،ص١١١]، فالسامع عند قراءته للنص وتأمله يفهم المعنى الحقيقي للنص، لأن الرمز ينقل سامع النص من (المستوى المباشر إلى معاني ودلالات خفيه تكمن وراء الكلمات، كما يقوم باستكمال الكلمات العادية عن تبيانه عن طريق دوره الفعال في إثراء النص بمعانٍ جديدة تنطلق من الواقع للتجاوزهبإنشاء علاقات جديدة مرتبطة بعالم النص ومنشئه)[٦٢،ص أ]، فكان الرمز سلاح المتكلم لتواصل مع السامع والتعبير عن أفكاره ومقاصده عن طريق ربط الرمز بالصورة التشبيهية التي وضحت خفايا النص ومقاصده ومعانيه بالاعتماد على سياق حافل بالخيال والدلالات الايحائية معبرة عن المشاعر المنشئ وأفكاره، لأن (الرمز يعتمد علي الايحاء والاثارة ويقوم على علاقات خاصة ليست حسية مباشرة.... ويكون فيه ... الخيال هو الأداة الأولى للأبداع في الصورة الرمزية)[٤٣،ص ٢]، كما (أن أهمية توظيفه لا تكمن فقط في شحن الاشارات الرمزية وعقد المقارنات إنما الابداع يتمثل في توظيف دلالات الرمز للتعبير عن القيم والمشاعر الانسانية الأصلية) [٤٣،ص ٢]، فالرمز يكتسب أهميته عند ارتباطه بأحداث معينة، إذ إنه يؤدي إلى (...أثراء مضمون... فيكشف كثيراً من المعاني التي يصعب التعبير عنها بطريقة مباشرة)[٦٣،ص١٤]، كونه يردها إلى (انطباعات ذاتيه واحوال وجدانية هو الذي ينكشف في مجالات الابداع الفني)[٦٤،ص١٩]، فكان الرمز حاضراً في الحديث الشريف منظم للقواعد والاسس التي تنظم السلوك لدى السامع، نجد مثله في قول الإمام الصادق (عليه السلام):[ الدَيْن همٌّ بالليل وذلٌّ في النهار][٤٣،٢٦] إذ من المعروف أن الرمز يحول لغة النص الشعرية إلى لغة رمزية معتمدة على الايحاء والغموض عن طريق الابتعاد عن الواقع ونقل صورة ايحائية له فيعبر عن العتمة الادبية للمعاني التي لا يمكن التعبير عنها بطريقة مباشرة[٣٤،ص١٢١]، ففي الحديث الشريف استعمل الإمام(عليه السلام) الرمز ليعبر عن خطورة الدَين كونه يفتك بصحة الانسان ويؤثر على حالته النفسية ويجعل المرء ذليلاً، فعمد

إلى المعنى الرمزي لينقل للسامع تلك المعاني،لأن الرمز هو(صلة بين الذات والاشياء لغرض توليد الاحساسات عن طريق الاثار النفسية)[٦٥،ص ٧]، التي يوضحها الرمز، فقد وظف المنشئ الرمز ليعبر عن الاثار النفسية التي يتركها الدين في نفس المتلقي كونه يشغل فكره ليلاً ونهاراً، لان الرمز معناه(التعبير الغير مباشر عن النواحي المستترة التي لا تقوى على اداتها اللغوي في دلالتها الوضعية)[٦٦،ص٣٩٣]، فقد رسم المنشئ صورة تحمل فكرته للمتلقي فعمد إلى الرمز، لأنه(وجه من وجوه التعبير بالصورة)[٢٤،ص١٩٥]، فكان الرمز الوسيلة المعتمدة لدى المتكلم لنقل تلك الصورة المعبر عن فكرته والمشتملة على ايحاءات اضافت عمقاً وكثافة للدلالات النص الحديثي، كما اعطت للنص دلالات جديدة قائمة على اعادة صياغة الانتاج والتعبير عنها عن طريق توظيف الرمز في النص ،فأصبح الرمز جزء من الصورة النفسية التي عبر عنها المتكلم بوساطته، فقد ترك الرمز في نفس المخاطب لذة في تأملها والكشف عنها وتذوقها في النص الحديثي، لأن (ديمومة الرمز في طاقته الايحائية تنهض أولاً من عدم قبوله بمضمون محدد كما تنهض ثانيا من كونه حامل انفعال ومن كونه إحالة جمالية هيمنت ...على ذات البنية الرمزية حيث الثنائيات المضمرة والمعلنة التي تقدم جمالاً أكثر من ظاهرة أو موضوع)[٦٧،ص١٢]، فيكون للرمز دور في ديمومة الوظيفة التعبيرية والانفعالية للمنشئ في نصه المعبر عن أفكاره التي يريد إيصالها للمتلقي عن طريق العملية التواصلية المتحققة في النص بوساطة فاعلية الرمز مع النص عبر اللغة الرمزية التي تشير إلى (وجود شيء معنوي أو مجرد متعدد أو متفرد يشد إليه الذهن ومحرك خيط الفكر، وتؤول إليه كثير من وجود التأويل المجازية) [٦٨،ص٨]، إذإن في النص الحديثي رمز ايحائي يشير اليه المنشئ ليحرك فكر المتلقي لاكتشافه، وقد تمت تلك الفاعلية لمتلقي الحديث الشريف عن طريق قراءته للنص الحديثي وتأويله للكشف عن دلالته.

**٣ــ الرمز التاريخي:**

وللرمز التاريخي حضور رائد في الحديث الشريف، لأن الرمز يؤدي دوراً مهماً في توضيح المعنى في أثناء وروده في السياق، ويتنوع معناه على وفق ماهيته أو نوعه ،فالرمز التاريخي يأخذ بالمتلقي إلى أزمنة وأمكنة بعينها، فيفسر لنا الحوادث زمكانياً، وبذلك يفهم المتلقي مراد الدلالة بحسب ما تجود به معرفته الموسوعية لتلك الاحداث، إذ نجد الرمز التاريخي يشكل فهماً خاصاً في الحديث الشريف فهو (يضيئ ذهن المتلقي ويومئ إلى تعبير مقصور وكلما دخل الرمز السياق كلما أسهم في تثوير المعاني وزيادة التأمل والوقوف على الدلالة التيرومها المتكلم)[٥،ص١١٦] وهو يساعد السامع على الدخول إلى المعاني بشكل سلس مبسط، إذ حصل ترابط بين الحدث التاريخي ووجود الرمز،لأن(الاحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة، تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، فإن لها جانب دلالتها الشمولية الباقية والقابلة للتجدد على امتداد التاريخ في صيغ واشكال أخرى)[٦٩،ص١٢٠]، فضلاً عن ذلك فأن للرمز دلالات أخرى،(أما المعنى الفني الصادر عن الرمز فهو توظيف دلالة اللفظ أو الشيء أو العلم توظيفاً فنياً يكون فيه ذلك الشيء معبراً عن معنى خارج عن معناه المحدد له بدءاً، بما يكون فيه المعنى الفني أو الأدبي بحكم سياقاته الخاصة هو الذي يُضفي على الرمز معنى جديداً)[٧٠،ص١٢٢]، ففي قول الإمام علي(عليه السلام):[لم يوجس موسى (عليه السلام) خيفة في نفسه بل اشفق من غلبة الجهال ودول الضلال][٣٦،ص٥٩/١]، ففي الحديث الشريف ورد رمز تاريخي متحقق بشخصية النبي موسى (عليه السلام) فكان هذا الرمز دالا تاريخيا يشير إلى مواقف تاريخية حصلت بين موسى (عليه السلام) وفرعون حين جمع السحرة لغلبة موسى (عليه السلام)، فكان الإمام (عليه السلام) يصور للمتلقي بوساطة الرمز حالة النبي موسى حين القى السحرة حبالهم وعصيهم بأمر من فرعون، كما في الحديث الشريف معنى ايحائي يحمله الرمز في قول الإمام علي(عليه السلام)(اشفق من غلبة الجهال ودول الضلال) ويوضحه

سياق الحديث بالاعتماد على القراءة والتأويل، فالمقصود منه أن الإمام علي (عليه السلام) حين غصبت منه الخلافة لم يكن حزيناً على نفسه بل حزين على المسلمين في عهده ،فكان يخاف عليهم من الفسقة في الاستيلاء على دماءهم ،فقد كان خائف على الدين الاسلامي من غلبة الفساد واهل الفتن[٧١،ص٢١١/١]، فكان الرمز وسيلة الإمام(عليه السلام) في تصوير تلك المعاني ونقلها للمتلقي بطريقة ايحائية تستدعي تحريك الذهن وشدة التركيز في النص الحديثي لكشفها، لأن الرمز عني بتشخيص فكرة المنشئ وتحديده بصورة ناقلة لها بوضوح للمتلقي[٤٣،ص٣٨]، فشخصية النبي موسى (عليه السلام) كانت متجسدة لفكرة الإمام (عليه السلام) في النص الحديث، إذ إنها اشارة إلى دلالة معينة بفضل وجود الرمز في النص، وبوصفه يدل على معنين، معنى مباشر ومعنى ثانوي يوحي بدلالات اخرى متعددة ،فتكون العلاقة بين الدال والمدلول علاقة ايحائية [٧٢،ص٣٦-٣٧ ، وظ:٦٢،ص١٥] يوحي بدلالات معينة، إذ إن شخصية النبي موسى(عليه السلام) أصبحت رمزاً هنا، قد يفهم منها معنى مباشر للنص الحديثي إلا إنها تخفي في مبناها معنى ايحائي عمد الإمام(عليه السلام) إلى اخفائه عن طريق الرمز ويعرفه المتلقي عن طريق قراءته للنص وتأويله ،كما يساعده في ذلك سياق النص كونه صنعَ فضاء لذلك الرمز في النص الحديثي، وكَوّنَ له صورة تحمل دلالة معينة يفهمها السامع عن تلقيه للنص واخضاعه للقراءة والتفسير وفهم مقاصده ،فكان الرمز أفضل مفسر لفكرة المنشئ،لأن (التصور الرمزي هو الذي يفسر الرمز بوصفه افضل صياغة ممكنة لشيء مجهول نسبيا فهو لا يمكن أن يكون أكثر وضوحا وأن يقدم على نحو مميز)، [٦٤،ص ٢٠] لذا يعبر المنشئ في صورته الرمزية ودلالته عن معنى معين لسامع، فجاء في الحديث الشريف بأحسن صياغة واحسن تعبير يصل به المتلقي إلى فهمه كونه يجعل النص الحديثي واسع الدلالة والتعبير، فكان وجود الرمز في النص يدعو المتلقي إلى إعمال فكره وشد تركيزه، لأن(الرمز يغذي الفكر والوجدان اليقيني لدى المتلقي بما يحمله بمضامين تسلط الضوء على المعنى فكريا)[١،ص ١٩٤]،(فالرمز يومئ في الذهن بخلق تصوراً فكرياً معيناً) [١،ص١٥٥]، ليتكمن من الكشف عن كوامن النص الحديثي وخفاياه ومعرف دلالته والهدف منه، وفي قوله الإمام علي (عليه السلام)[يا ايها الناس خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه واله إنه يموت من مات منا وليس بميت ][٣٦،ص ١٥٤/١]، لقدورد الرمز (خاتم النبين) وهو يمنح السامع تصوراً ذهنياً يرتبط بالعقيدة التي أخبرت بأن الرسول هو خاتم النبين فأخذ هذا الرمز المتلقي إلى الوقوف على مسألة تاريخية أكدتها الكتب، وأكدها القران الكريم في قوله (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾[سورة الاحزاب ،ص ٤٠]فمنح هذا الرمز بعداً تواصلياً حقق دلالة ايضاحية لدى السامع، فحصل تلازم بين قضية الرمز وبين المستوى العقائدي الذي أراده الحديث الشريف، أي هناك معنى يرتبط بوجود الرمز وما يريده المتحدث، فحصلت التواصلية بأقصى طاقتها، لأن معرفة الرمز مهمة للسامع، فإذا كان الرمز عَلَماً فأن ذلك يؤدي إلى سهولة ايصال المعنى (التواصلية السريعة) وهي اقرب الى فهم التعبير المباشر،لأن ذهن المتلقي لا يغوص في تأويلات المعنى فحسب، إنما يحلل النص ليصل إلى معناه المخفي ليفهمها،لأن وجود الرمز في النص يومئ إلى شي اخر يحمل دلالات مختلفة تختلف باختلاف الازمنة [٧٣،ص١٣٦]، فالرمز يدفع السامع إلى التأمل في النص الحديثي للبحث عن دلالته والكشف عن مقاصده وغاياته،لأن السامع عنصر مهم يراعيه المتكلم، وفي حال عدم وصول إليه مباشرة، إذ تكون قراءة السامع للنص قراءته تأويلية وليس تفسيرية[٧٤،ص٢١١]، إذ إنه يخضع النص الحديثي لعدة تأويلات حتى يصل إلى دلالته المرادة لذلك فهو مراعى في عملية التلقي، وفي حديث شريف أخر قال (عليه السلام):[يا كميل ما من علم إلا وأنا افتحه وما من سر إلا والقائم (عجل الله فرجه)يختمه ][٢٦،ص١٢٦،ظ: ٣٣،ص ٤١٢/٧٤]، تحقق الرمز في كلمتي (كميل*، والقائم)[٧٥،ص ١٧٧/٦،وظ: ٧٦،ص ٣٢٧/١] فالرمز التاريخي المتحقق يحمل معنى تنبُئي للسامع ويدله على

ما سيحصل بالمستقبل عند ظهور القائم المهدي(عليه السلام) فعند ظهوره تختم جميع العلوم واسرار أهل البيت (%)علي يده، إذ إنه خاتم الائمة وآخر امام بعدهم، فقد أدى الرمز دوراً مهما في النص كونه جسد فكرة المنشئ في معنى ابلاغي حاملا لمعنى تنُبئي فيه استشراف سيحصل في الواقع على المدى القريب، فجاء الرمز مجسدا لذلك الواقع بصورة ذهنية قربت المعنى الايحائي إلى ذهن السامع، فتوضحت دلالة النص الحديثي، عن طريق قراءته للنص الحديثي عن طريق اللغة، لأنها تحقق عن ذلك تواصلا مع النص بوساطة طابعها العام [٧٧،ص ١٥٣]، فكان الرمز من أهم التقنيات التي وظفها الإمام (عليه السلام) في نصه ليرسم للمتلقي فكرته في صورة معبر عنها، وذلك فالعلاقة بين الرمز وتقنيات التعبير مهمة (لما لهذه التقنية من تأثير فعال في تنوير النص الابداعي من خلال تكثيف هذه الدلالات بمساحة لفظية طبقية ومحددة مع توفير البعد الدلالي الذي يقع على تشظي التأويل)[٧٨،ص٤] فكان للرمز حضور مميز ففي الحديث الشريف، إذ دفع السامع إلى التأويل وتأمل شيء (آخر وراء النص، فالرمز هو قبل كل شيء معنى خفي وايحاء)[٧٩،ص١٦٠]، وأن التصوير بالرمز يعد (تقريراً للقضايا وتسجيلاً للأحداث)[٨٠،ص٧] فيكون الرمز وسيلة لنقل جميع الأحداث والقضايا التي تحملها فكرة المنشئ وايصالها إلى السامع لتفسيرها، لأن الرمز وسيلة ايحائية تعبر عن فكرة المنشئ، في هيئة صور وأشكال محسوسة يجعلها قادرة على الإيحاء بما يستعصي على التحديد والوصف من مشاعره وأحاسيسه وأبعاد رؤيته الشعرية المختلفة[٦١،ص ١٠٤وظ: ٧٨،ص٤]، فالرمز (حامل وظائف جمالية عندما تسهم تجربته على نحو مؤتلف مع مكونات النص الفني)[٨١،ص ١٧٥]،لأنه في حقيقته (صورة الشيء محولا إلى شيء آخر بمعنى التشكيل المجازي بحيث يغدو لكل منهما الشرعية في أن ينقل لنا في فضاء النص قيمة ثنائية مضمرة في الرمز وهذه الثنائية تحيل على تقويمن جماليين متماثلين مع الاشارة، إلا أن هذا التماثل هو الاساس... في جعل الثنائية واحدية الرمز)[٨٢،ص٦٨]، فكان الرمز ناقلا لفكرة المنشئ ومصورا لها في صورة قريبة لذهن السامع ليفهمها، ومثل هذا الأمر نجده في قول الإمام الحسن(عليه السلام):[ ولعمري إنا لأعلام الهدى ومنار التقى يا معاوية ولكنكيا معاوية ممن أبار السنن وأحيا البدع واتخذ عباد الله خولاً وديـن لله لعباً...][٢٦،ص ٢٣٢،وظ: ٨٣،ص٨/٤٢]، لقد أسهم الرمز اسهاماً واضحاً في توضيح دلالة الحديث الشريف، وتنشيط ذهن السامع لتعقب دور الرمز في النص الحديثي ومعرفة دلالته، فقد ورد الرمز (معاوية) وعدا شاهدا تاريخياً ينقل السامع إلى مسألة تاريخيه تمثلت بخطبة الإمام الحسن(عليه السلام) في الكوفة حين بايع معاوية، فكانت شخصية معاوية رمزا للشر دل عليه سياق الحديث الشريف حين وصفه الإمام (عليه السلام) بأنه مصدر للفتن والنفاق بين الناس فهو امات السنة واحيى البدع والكذب بين الناس لمصالحه، وقد وُظف الرمز في النص لينقل للسامع صورة عن شخصية معاوية، فكان الرمز موضحاً لفكرة الحديث الشريف، فرسم الصورة المعبّرَ، لأن الصورة التي يكونها المنشئ تتحول إلى رمز من خلال (وفرة دلالتها وكثرة معانيها وقدرتها على الايحاء والتداعي[٨٤، ص٢٨٩]، فتكون وظيفة المنشئ في استعمال ما يجده في بيئته ليعبر به عن رؤيته برمز يوظفه في النص ويجعله حافلاً بدلالات ومعانٍ ليكون قادراً على نقل أحاسيسه وأفكاره والتأثير في السامع عن طريق استعمال(الصور والتشبيهات والاستعارات وغيرها من ضروب البيان والبديع، والقيم الفنية التي تنثال من مخيلة الشاعر بتلقائية تتسامى على كل افتعال[٨٥،ص٣٦، وظ: ٨٦،ص٨٦]، تلك القيم التي تساعد على توظيف الرمز وأداء وظيفته في تشكيل صورة لفكرة المتكلم، ونقلها إلى المخاطب، لينقل له المعنى الايحائي الذي عبر عنه ذلك الرمز، لأن الرمز (يمثل عمقاً أو بعداً من اعماق أو ابعاد المعنى [٨٧،ص٢٩٨]، فمنشئ النص هو المبتكر للرمز ليعبر به عن تجربته الانفعالية تجاه موضوعا ما يرتبط بظروف نفسيه يبيّنها السياق، لذا عد(الرمز ابن السياق وابوه)[ ٤٥،ص١٥٥]، فحين يقوم المتكلم بالتعبير عن رؤيته في نص ما فهو يمتزج بالواقع مزجاً

تخيلياً عميقاً، فيعطيه أبعاده الجمالية والتأثيرية للتأثير في نفس المتلقي[٨٦،ص٨٧،وظ:٧٨،ص٧]، لأنه يتمكن من (هو الذي يستطيع خلق الرمز الجديد الذي يوصف بأنَّه حي ومحمل بالمعنى)[٨٨،ص١٢٥]،إذ إن وجود الرمز في النص يجعله محملاً بدلالات جديدة معبرة عن فكرة المنشئ وغايته، كما هي الحال في قول الإمام الكاظم (عليه السلام):[ يا هشام أوحى الله تعالى يا دأود حذر وانذر أصحابك عن حب الشهوات ،فأن المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني][٢٦،ص٣١٢]، ورد في الحديث الشريف الرمز متجسداً بشخصيتي هشام*[٨٩،ص٢٥، ظ:٣٩،ص٤٦، وظ: ٩٠، ص٢٠] والنبي داوود (عليه السلام) ،فكان هذا الرمز يحمل اشارة للمتلقي في ترك حب الشهوات واللجوء إلى حب الله تعالى، لأن الرمز يعبر عن فكرة رمزية، لكونه شكلا من التعبير الراقي عن الصورة الذهنية الممثلة لتلك الفكرة [٦٤،ص٢١-٢٢]، فالرمز يشير إلى معنى عام [٦٤،ص ٢٠]، فقد يضيف أبعاداً دلالية تمنح النص جمالية ،ويُتمكن المنشئ بوساطة الرمز من التعبير عن (آفاق واسعة *لمعانيه* ...، بمعنى إن المعنى ...الصادر عن أسلوب الرمز، هو معنى مكثف ذو تجليات خاصة) [٩١،ص٢٢٣]، إذ إن المتكلم يعبر عن معنى النص ودلالته بوساطة لغة النص الحاملة للإيحاء والتأويل[٩١،ص٢٢٣]، إذ إن وجود الرمز في النص يساعد(على تعميق الوعي ضمن الصورة، فالرمز خارج التشكيل الجمالي... يحمل بداخله مخزوناً خاصاً للنص... ومثلما تجعل الصورة الرمز مشخصاً محسوساً فأن الرمز يمنحها بعداً دلالياً[٩٢،ص ٢٠]،إذ إن وجود الرمز في سياق النص يمنح الفاظه دلالة جمالية، ويسهم في توسيع السياق معنى، الامر الذي يساعد على تأويل دلالته، فيجعل النص غنياً بالدلالات الايحائية التي تترك فيه أثراً فنياً حقيقياً وتجعل له عدة تأويلات وتفسيرات [٩٣،ص ٨٣]،لأنه يجعل من النص عالماً تمثيلياً ثابتاً واضحاً الدلالة [٩٤،ص٢٦]، لأن العالم الرمزي عالم التشابه والمقارنة والتكرار[٩٤،ص٢٦]، فللرمز دور كبير في تشكيل الصورة، لأن الصورة الرمزية تكون (ذات ايحاء وايماء ومظهر وايجازً واضح عارضة لحالات الفكرية وعاطفيه بالغة التعقيد... فلا يعود أمام المبدع عنده الا سبيل الصورة الرمزية)[٦٤،ص١٤٢]، فالمنشئ عن التعبير عن أفكاره وعواطفه يلجئ إلى التعبير المباشر بالإيحاء، لغرض ان تكون أفكاره اشد تأثير في نفس المتلقي، وبذلك تحققت تلك الرؤى في الحديث الشريف بوساطة رمزين،الأول كان مستقبلاً لقضية تاريخية هو هشام السامع أو المتلقي، والثاني النبي داود (عليه السلام) الذي أوصى الله سبحانه إليه بما تضمنه الحديث الشريف من معنى، والمعنى المراد من النص الحديثي ووضحه الرمز هو أن من كان قلبه متعلق بالدنيا وشهواته حجب الله عنه حبه ورحمته.

### ٣. الاستنتاجات:

أياً كان شكل الرمز فأنه يُسهم في تحقيق وظيفة دلالية للسامع، ويقدم رؤية معينة، لأن الرمز يسعى إلى العلامة، أي أنه نظام علامي يترك إلى المتلقي تحديد المدلول الذي جاء به الرمز، لأن العلامات تحققُ بنية التصور التي هي تتمكن من بلوغ المعنى الدلالي للنص وخيرُ ما يحقق ذلك هي اللغة التي (عندها ملامح جهاز علامات لإظهار القصد منها وهذا ما يسمى بالتعبيرية اللغوية)[٩٥،ص٨٢]، وحينئذ تتدخل البيئية في انتاج البعد الرمزي للسامع، وقد لاحظ البحث كلما كان الرمز مأخوذاً من البيئة ومعروفاً لدى السامع كلما أسهم في ايضاح المعنى، وكلما كان مرتبطا بالبعد العقائدي كلما أسهم في إيصال المعنى سريعاً للمتلقي، فضلا عن ذلك فأن الرمز المستعمل في الحديث الشريف مأخوذ من البيئة حتى يكونوا أقرب فهماً للمتلقي، إذ وظف الرمز في الحديث الشريف للتواصل مع المتلقي وتوجيه نحو القيم الاخلاقية والتعاليم الدينية، لأن الحديث الشريف حينما يصدر من الرسول (صلى الله عليه وأله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) إنما يكون لغاية تحمل وظيفة تعليمية للمتلقي وقد تنوعت هذه الوظائف تبعا لحال المتكلم ومقتضى حال المخاطب.

**CONFLICT OF INTERESTS**
**There are no conflicts of interest**

**٤. المصادر:**

**- القران الكريم**

١- د. صباح عباس عنوز، اعجازية التكوين الاسلوبي في النص القرآني، ومهمتا البيان التفسيرية والتأويلية، ط١، المركز الاسلامي، بيروت،١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

٢- أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ابو الحسين، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١،١٤١٨هـ،١٩٩٧م.

٣- أبو بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)،الزاهر في معاني كلمات الناس، تحـ: د. حاتم صالح الضامن، الدار الوطنية – بغداد ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٤- للهندي علي بن المتقي بن حسام الدين (٩٧٥)، كنز العمال في شتى الاقوال والافعال، ط٥، طبعة صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥- د. صباح عباس عنوز، الأداء البياني في لغة الحديث الشريف، دار الضياء النجف الاشراف،١٤٣٧هـ-٢٠١٤م.

٦- د. صباح عباس عنوز، الأداء البلاغي في الحديث الشريف، ط١، مطبعة شركة المارد، النجف الاشراف، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٧- عمرو بن بحر الجاحظ أبو عثمان (ت٢٥٥ هـ)، البيان والتبين، تحـ المحامي فوزي عطوي، دار صعب بيروت، ط ١، ١٩٦٨.

٨- أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، الفروق في اللغة، منشورات دار الافاق الجديدة – بيروت، ط٤، ١٩٨٠م.

٩- الشفاء، ابن سينا، تحقيق محمد خضيري، القاهرة،١٩٧٠م.

١٠- ابن ابي الاصبع المصري، بديع القران، تقديم وتحقيق: حفني محمد شرف، مكتبة النهضة، مصر، القاهرة، ط١، ١٣٧٧هـ١٩٥٧م.

١١- كتاب محاضرات في علم اللغة، دي سوسير وموقعه في اثار الدارسين، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ج٢٩، ١٩٧٢م.

١٢- فردينان دي سوسير، دروس في الالسنية العامة، تعريب: صالح القرمادي ومحمد الشاوش،- محمد عجينة، الدار العربية للكتاب – بيروت،١٩٨٥م.

١٣- بريجيتهبارتشت، مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعومتشومسكي، ترجمة وتعليق: د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار- القاهرة، ط٢، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

١٤- النظرية اللغوية عند فرديناسوسير، مجلة الدراسات اللغوية، مج ٣، ع٢، ٢٠٠١م.

١٥- د. هدى صلاح رشيد،ملامح فكرة العلامة اللغوية (الدال والمدلول) في التراث اللغوي العربي الاسلامي، مجلة العلوم الاسلامية، العدد (٢٤) السنة(٧).

١٦- د.عادل فاخوري، تيارات في السيمائية، دار الطليعة- بيروت، ط١،١٩٩٠م.

١٧- هواري بلقندوز، مدخل إلى السيمائيات التداولية إسهامات بيسرس وشارل موريس، المتلقى الثالث، السيمياء والنص الأدبي.

١٨- بول كوبلي وليتساجانز، علم العلامات، ترجمة جمال الجزيري، مراجعة وإشراف وتقديم إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م.
١٩- محمد بن مكرم (ت٧١١ ه)، لسان العرب، ابن منظور، تحـــ: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ط/٣، بيروت، (د.ت).
٢٠- الدكتور محمد التوبجي، المعجم المفصل في الادب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م.
٢١- لوسيانغولدمان، البنيوية التكوينية والنقد الادبي، ترجمة محمد سبيلا، بيروت مؤسسة الابحاث العربية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.
٢٢- ملكيه جابر، اسهام الاستمولو جيا في علمية علم الاجتماع، مجلة العلوم الاسلامية ،٣٨٩/٨٤.
٢٣ـــ دراسة الدكتور عبد القادر فيدح، الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،١٩٩٢م.
٢٤ـــ د. عز الدين إسماعيل،الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، بيروت، ٢٠٠٧م .
٢٥- مسند أحمد بن حنبل، شرح:أحمد محمد شاكر، ط٢، دار المعارف للطباعة والنشر، مصر،١٣٦٨ هـــ/١٩٤٩م، وطبعة دار صادر، بيروت، وط: نشر مؤسسة قرطبة، مصر .
٢٦- الحراني، أبو محمد الحسين بن علي بن الحسين بن شعبة من أعلام القرن (الرابع الهجري)، تحف العقول عن آل الرسول، صححه وعلق عليه: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ـــ إيران، ط٣، ١٣٦٣ش ـــ ١٤٠٤هـــ.
٢٧ـــ أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، شرح صحيح مسلم (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، فضيلة الشيخ خليل الميسي، دار القلم، بيروت،١٤٠٥هـــ –١٩٧٨م.
٢٨-الرمزية والمثل في النص القرآني من ابحاث المرجع الديني السيد كمال الحيدري، الدكتور الشيخ طلال الحسن، د.ط، د.ت .
٢٩- د.عطوان، الرمز والعلامة والاشارة المفاهيم والمجالات، المدرسة العليا للأساتذة بقسطنطينية. (المتلقي الوطني الرابع، السيمياء والنص الادبي).
٣٠- صبحي البستاني،الصورة الشعرية في الكتابة الفنية الاصول والفروع، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٨٦م.
٣١- الدكتورعزت مله ابراهيم ومحمد سالمي وصديقة تاج الدين،الرمز وتطوره الدلالي في الشعر الفلسطيني المقاوم،مجلة القسم العربي،جامعة بنجاب- لاهور-باكستان،العدد الرابع والعشرون، ٢٠١٧م.
٣٢- أدونيس، الثابت والمتحول بحث في الابداع والاتباع عند العرب، دار العودة، بيروت، ط١، ١٩٧٨ .
٣٣- العلامة محمد باقر محمد تقي المجلسي (١١١١هـــ)، بحار الأنوار، المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٨٨ه، وط: طبعة دار احياء التراث العربي، بيروت،١٤٠٣هـــ ،١٩٨٣م.
٣٤- د.محمد فتوح احمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف بمصر، ١٩٩٧م.
٣٥- أمنة حمدان،الرمزية الرومانتيكيه في الشعر اللبناني، وزرارة الثقافة، دار الرشيد، بغداد، د.ط ١٩٨١م.
٣٦- نهج البلاغة: شرح محمد عبده، دار الحديث، القاهرة، د.ط، ١٤٢٤هـــ- ٢٠٠٤م.

٣٧- سيزر قاسم، مدخل إلى السيموطيقا، ونصر حامد ابو زايد، مقالات مترجمة ودراسات، دار العنصرية، القاهرة، ١٠٨٦م.
٣٨- ايليا الحاوي، الرمزية والسريالية في الشعر الغربي والعربي، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
٣٩- الامالي-شيخ الطوسي، قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع ط١، قم ١٤١٤هـ.
٤٠- المجازات النبوية، الشريف الرضي، تحقيق وشرح: طه الزيني (الاستاذ في الازهر)، منشورات مكتبة بصرين، د.ط، قم (د.ت).
٤١- من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري، ط٢، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.
٤٢- الكافي، محمد بن يعقوب بن اسحاق ابو جعفر الكليني (٣٢٨)، ط٢، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٢هـ، ودار التعارف، بيروت،١٤٠١هـ.
٤٣- الرمز والاسطورة والصورة الرمزية في ديوان ابي ماضي، سردار ناصر، نصر الله شاملي، عسكر علي كرمي، مجلة الجمعية الايرانية للغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد ٢١، شتاء ١٣٩٠ ش/٢٠١١م .
٤٤- السمحدي بركاتي، الرمز التاريخي في شعر بحر الدين مهيوبي، رسالة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة، ٢٠٠٩م.
٤٥- د .مصطفى ناصف، الصورة الادبيه، ط١، دار مصر، القاهرة، ١٩٥٨م.
٤٦- أحمد أبو زيد، الرمز والاسطورة في البناء الاجتماعي، مجلة عالم الفكر، دورية تصدر عن وزارة الاعلام - الكويت، المجلد السادس عشر، العدد (٣).
٤٧- مجدي الجزيري، الفن والمعرفة الجميلة عند كاسيرر، دار الوفاء لدنيا الطباعة، مصر، الاسكندرية ٢٠٠٢م.
٤٨- عبد القادر فيدوح، الرؤيا والتأويل مدخل لقراءة القصيدة المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ط١.
٤٩- درويش الجندي، الرمزية في الادب العربي، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٢م.
٥٠- عبد الله راجح، القصيدة المغربية المعاصرة (بنية الشهادة والاستشهاد)، منشورات عيون المغرب،ط١.
٥١- د.بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، ط١، د.م، ا د.م، ١٩٩٤م.
٥٢-تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تأليف المحدث المتبحر الإمام المحقق العلامة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤)، تصحيح وتحقيق وتذييل، الفاضل المحقق الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٥٣-الأعلام، خيرالدين الزركلي (ت: ١٣٦٩ م)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٨٠م .
٥٤-الخلاف،الطوسي، تحقيق:السيد علي الخر اساني و السيد جواد الشهرستاني، الشيخ مهدي نحف، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٢، ١٤٢٠هـ.
٥٥- بن مسعود فديه، الرمز في شعر كمال سقي،"ديوان عزف على اوتار الشجا " أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة بجايه، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٥م-٢٠١٦م.

٥٦- شايف عكاشة، مقدمة في نظرية الادب، ديوان المطبوعات، الجزائر .،١٩٩٠م.
٥٧- د. محمد مختار جمعة مبروك، دلالة السياق في النص الادبي، دراسة نقدية، ١٢٤٧.
٥٨- ضحى مجيد بدر البعاج، رسائل ابن حزم الاندلسي في ضوء نظرية التوصيل، رسالة ماجستير ،جامعة القادسية، كلية الاداب،١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.
٥٩- دلالة السياق، إعداد : ردة الله بن ردة بن ردة بن ضيف الله الطلحي، ط١، مطابع جامعة ام القرى مكة المكرمة، ١٤٢٤ هـ.
٦٠- خليل أحمد فايزة، في نحو اللغة وتركيبها، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة –السعودية، ط١، ١٩٨٤م.
٦١- علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، دار الفصحى القاهرة،١٩٧٨م.
٦٢- عريش وريدة، شعرية الرمز في ديوان (اعتصام) لحسين زيدان،'رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير –بسكرة ، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٤/٢٠١٥م.
٦٣- البردويل صلاح، توظيف التراث في الشعر الفلسطيني المعاصر، أطروحة دكتوره، جامعة الأقصى، غزة،٢٠٠١م.
٦٤- د . عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، ط٣، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٣ م.
٦٥- عثمان لوصيف، دلالة الرمز في الديون الشعري (اللؤلؤ)، حماني هجيرة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، بسكرة، كلية الآداب واللغات، ٢٠١٥/٢٠١٦م.
٦٦- الأدب المقارن، محمد غنيمي هلال دار العوده بيروت، ط٥، د.ت.
٦٧- لؤلؤة عبد الواحد، التأصيل والتحديث في الشعر العربي، مجلة الواحد، العدد ٨٢-٨٣، يوليو ١٩٩١م.
٦٨- عثمان حشلاف، الرمز والدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر،(فترة الاستقلال) منشورات التبين الجاحظية، سلسلة الدراسات، الجزائر، ٢٠٠٠م.
٦٩- علي عشري زايدن، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، ط٣، ١٩٨٤م.
٧٠- د. رحمن غركان، مناهج النقد البلاغي، قراءة وتطبيقات، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.
٧١- نهج البلاغة، شرح ابن ابي الحديد ،تحقيق محمد ابراهيم، ط١، دار الكتاب العربي، بغداد،١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.
٧٢- محمد كعوان، التأويل وخطاب الرمز، قراءة في الخطاب الشعري الصوفي المعاصر)، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسطنطينية، الجزائر ط١، ٢٠٠٩م.
٧٣- منصور صبري، الرمزية في الفن الحديث، وزرارة الاعلام، الكويت، د.ط،١٩٨٥م.
٧٤- د. احمد عطيوان، الرمز والتحديد المستحيل، جامعة ورقلة (الجزائر) مجلة مقاليد، العدد الاول، جوان ٢٠١١م.
٧٥- تاريخ الاسلام، الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٧م.
٧٦- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد(ت ٤١٣هـ)، مؤسسة أل البيت (عليهم السلام)، بيروت –لبنان، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٧٧- ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، مطبعة الارز، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط١، ١٩٩٧ .
٧٨- علي كتب دخن، التصوير الرمزي في شعر يحي السماوي-شعر التفعيلية نموذجا، جامعة المثنى، كلية تربية.
٧٩- زمن الشعر، أدونيس، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م
٨٠- أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، اصول الرمز في الشعر الحديث، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، حائل، السعودية، ط١، ١٣٩٨هـ.
٨١- د. فايز الداية، جماليات الأسلوب (الصورة الفنية في الأدب العربي)، دار الفكر، دمشق، سوريا،١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م.
٨٢- د. سعد الدين كليب، وعي الحداثة (دراسات جمالية في الحداثة الشعرية)، دراسة، دمشق ،سوريا، د.ط، ١٩٩٧م.
٨٣- إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت،١٤١٠هـ -١٩٩٠م.
٨٤- د. نعيم اليافي، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي المعاصر، تقديم الدكتور محمد جمال طحان، اتحاد الكتاب، دمشق، سورية، د.ط، د.ت.
٨٥- صالح درويش، الرمز في الشعر، مجلة الأقلام، بغداد، ع ٥، ١٩٦٨م .
٨٦- د. محمد امين، خضر الكيلاني، بدر شاكر السياب دراسة أسلوبية لشعره، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٨م .
٨٧- يوسف اليوسف، مقالات في الشعر الجاهلي، دار الحقائق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.
٨٨- د. عبد الله الغذامي، الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق، النادي الأدبي الثقافي، ط١، جدة، ١٩٨٥م.
٨٩-الفهرست،أبن النديم، تحقيق:ابراهيم رمضان،دار المعرفة، بيروت -لبنان، ط٢، ١٩٩٧م.
٩٠- ابو القاسم الموسوي الخوئي، معجم رجال الحديث، مطبعة الآداب، ط١، النجف الاشرف.
٩١- د. رحمن غركان، مرايا المعنى الشعري، أشكال الأداء في الشعرية العربية من قصيدة العمود إلى القصيدة التفاعلية، دار صفاء للنشر، عمان، ط٢٠١٢،١م.
٩٢- نداء حاتم خضر، الرمز والترميز في النص المسرحي العراقي، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة،٢٠٠٧م.
٩٣- هنري بير، الادب الرمزي، ترجمة وتحقيق هنري زغيب، عويدات للنشر والطباعة، ط١٩٨١،١م.
٩٤- جبرا ابراهيم جبرا، الاسطورة والرمز، دراسات نقدية لخمسة عشر ناقداً، منشورات وزارة الاعلام، الجمهورية العراقية، بغداد،١٩٧٣م.
٩٥- عدنان بن ذريل، النقد والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، منشورات اتحاد الكتاب العرب،٢٠٠٠م.